

## المحاضرة الثانية

### التربية البدنية في المجتمع البدائي وأغراضها

#### 1- التربية البدنية في المجتمع البدائي:

لم تكن للتربية البدنية في المجتمعات البدائية برامج المنظمة ولم تكن لها أوقات معينة تزاوّل فيها، إذ أن الرجل البدائي لم يكن بحاجة إلى تخصيص وقتا معيناً ليمارس النشاطات البدنية وذلك لأنها كانت تمثل الجزء الأكبر من حياته اليومية، وذلك من خلال سعيه للحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية، لذا نجد الإنسان البدائي كان ذا جسم قوي وأجهزة عضوية سليمة، وأظهرت الدراسات أن لميول الإنسان القديم دوراً كبيراً في ممارسة نشاطه البدني، ومن هذه الميول بحثه عن الطعام والرغبة في الحماية من الأعداء والزواج والتكاثر، والرغبة في استخدام العقل والعضلات والخوف من اللامألوف ومن المجهول فضلاً عن طبيعة الإنسان الاجتماعية، كل هذا يوضح سبب مزاولته الإنسان القديم، للنشاط البدني سابقاً وفي الوقت الحاضر، ومن هنا نتضح لنا أهداف التربية البدنية في المجتمع البدائي وكالاتي :-

- 1- تهدف التربية البدنية إلى أن يتعلم الفرد كيف يبقى حياً منذ الطفولة فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة ثم يتعلم مع ازدياد عمره كيف يوفر لنفسه الطعام والمأوى والكساء.
- 2- التدريب على فن الدفاع عن النفس والإيمان بعقائد الجماعة والعشيرة وحمايتها، وعليه فقد كان للتربية البدنية في المجتمع البدائي مكاناً مرموقاً.

ومن هنا نجد أن للتربية البدنية في المجتمع البدائي لها ثلاثة أغراض رئيسية هي كالاتي :-

#### أ- الكفاية البدنية:

عدت الكفاية البدنية الركيزة الأساسية التي اعتمدها الإنسان في مواجهة الأخطار الطبيعية والأعداء، كذلك كان بقاء العشيرة يعتمد على تمتع أعضائها بصفات بدنية كالرشاقة والقوة والسرعة والمطاولة اللازمة لمواجهة المصاعب لذا كانت القبيلة تشجع الاهتمام بالكفاية البدنية باعتبارها وسيلة زيادة الضمان في فرص البقاء.

#### ب- التماسك الاجتماعي (الشعور بالانتماء إلى الجماعة):

إن التماسك الاجتماعي ضرورة قصوى للإنسان البدائي وقد ساعدت التربية البدنية على خلق الفرص على تنمية الوعي الاجتماعي وتقويته، وأصبح النشاط البدني بعد ذلك وسيلة لتعليم الأطفال والفتيان تقاليد القبيلة، وكانت الرقصات العشائرية والحركات الجماعية وأهداف الألعاب بمثابة أداة استغلها قادة القبائل لتنمية الروح الجماعية، ولم يعرف المجتمع البدائي المدرسة النظامية بمفهومها الحالي وكان الوالدان هما اللذان يقومان بعملية تربية الأطفال، وكان على الطفل أن يقوم بتقليد والده في رمي الحربة أو الرمح، وكانت الظروف هي التي تتحكم بتعليم الأطفال المهارات الحركية التي يحتاج إليها أي عنصر من عناصر اللياقة البدنية التي لا بد أن يحصل عليها ويطورها.

#### ج - الترويح:

عرف الإنسان البدائي الترويح خلال مطاردته للحيوانات التي زاولها يوميا لأجل الحصول على غذائه ومع هذا لم يكن يستغل كل طاقاته نحو العمل بل كان يسعى لخلق لحظات للراحة عن طريق الرقص واللعب.